٢٥- (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) إذا كان سيدنا موسى مصبرش على إنه ميعرفش الحكمه ..إنت هتعرف تصبر؟

فرق كبير في نوعية الصبر اللي مطلوبه من سيدنا موسى واللي مطلوبه منك

أولاً:

سيدنا موسى مصاحب شخص معاه الجواب بتاع كل فعل لحظي بيتعمل ..

بالظبط كأنك في إمتحان وموزعين عليك ورقة الأسئله وفي ظهرها فيه الإجابه ..

نسبة الفضول عندك أزيد بمراحل إنك تبص على الإجابه أكتر من إللي مش معاه الإجابات !

ثانيًا:

سيدنا موسى مستنكر ،مستغرب ..لكن يقينه وثقته متهزتش بالدليل ،إعتذاره بعد كل إستنكار..

(قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا)

(قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِيْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا)

ثالثًا:

كان هدفه من البدايه .. طلبه العلم(هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)

فعدم صبره .. دافعُه العلم و تعلم الرشد ..

لكن ..

عدم صبرنا إحنا مختلف تمامًا .. دافعه الخفي وبأكد على خفي .. بيكون نابع من عدم ثقة ويقين تام في مقدرات الله بينتج عنه عدم إقتناع!

وخاصة لو حاجات بتحصل متنافيه مع مفاهيمك إنت وقدراتك إنت ..

وخاصة إللي تتنافى مع فهمك للرحمه ..والعدل !

ودول أكتر ميزانين بيوجعوك أوي لما يحصل ليهم مساس عندك أو عند غيرك ..

وتستشعر من جواك بأن الرحمة ناقصة والعدالة مش مكتمله!

هـي دي الطبيعـه البشـريه.. بتـدور دايمـاً علـى مسـبب لـكل سـبب، علـى مبـرر لـكل فعـل ..

وده كان لازم يكون فيك وإلا مكنتش وصلت لفكرة إن في خالق هـو مسـبب كل الأسـباب .. فطبيعتـك إنـك باحـث طـول الوقـت هـو إللـي بيوصلـك لمعرفـة اللّه!

فدايماً جواك سؤال..

حصل كده ليه ؟

بيحصل كده ليه؟

الحكمه من كده إيه؟

ربنـا حـب يطمنـك و جبهالـك في رسـايل قصـة سـيدنا موسـى ..إنـت يـا إنسـان نـازل في تكوينـك البحـث عـن إجابـه ،

إجابه تقنعك ،تفهمك ،تفك الألغاز!

ربنـا مقـدّر تعبـك وحيرتـك مـن تركيبتـك دي إللـي ملكـش يـد فيهـا..

علشـان كده ربنـا بعتلك نمـاذج لبعـض الإجابـات لبعـض المصايب والمقـدرات الخفيـه وإللـي صعـب تيجـي علـى بالك وتسـتوعبها..

فكانت قصة السفينة والغلام والجدار ..

الحل إيه ؟

الصبر!

مش بعرف أصبر.. هو بالساهل كده ؟!

علشان تطبقه محتاج ٦ حاجات:

١. تعترف إن دي طبيعتك وده منطقي إنك تسأل

٢. في أسئله.. عقلك البشري مش في قدراته إستيعابها .. فبتنهكُه فقط

٣. علّي يقينك أوي وثقتك في كل صفات الله

بمعنى ..الله رحيم..يعني مفيش أرحم منه إطلاقاً، يعني إنت مش أرحم منه على نفسك وغيرك بأي حال من الأحوال!

وقيس على كده.. فكل الحكايه إنت مش مستوعب وقدارتك مش جايبة كل ده

٤. عدل الله بيطَّبق كمنظومه شامله .. فلو بيحصلك أمر بالنسبه لك ظلم .. فكمنظومه عامه ده أعدل شيء، لكن إنت مش مطّلع على كل الجوانب وبما فيها ..وضعك إنت بعدين !

٥. متركزش كتير مع أمر ملكش يد فيه خلَصّت أسبابه ،إنشغل في أمور لك يد فيها وإلا ممكن عمرك كله ينسحب في هم وغم وبحث وتدوير على إجابة مش أوانها تعرفها ..

٦. فكّر نفسك إن العمر بيخلَص أسرع مما بنعمل حسابنا ،بنستبعد الموت وهو قريب ..

هتلاقي نفسك أذكى من إنك تضيع وقتك ..

حاجة أخيرة لفتت نظري :

(فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)

آتيناه رحمه من عندنا!

ربنا إختص صفة الرحمه علشان يطمنّك إن كل فعل مهما كان ظاهره آلم.. ففي باطنه رحمه ..

اللهم أرزقنا الصبر والبصيره واليقين بالله والتسليم

●●●